ベルセルク

الأمر منوط بكِ
سواء اخترتي
مرافقتي أم لا.

ألستِ تجيدين
استخدام السيف؟

لكن...

لكن....

كاسكا الجزء [٢]

لكن...

مرحباً.

.....
.....

أين أنا؟

أنتِ بكهف بمحاذاة النهر.

سقطنا من على جرف ولحسن حظنا وقعنا بالنهر.

...نهر؟

ما خطبك ...

ألا تذكرين شيئاً؟

يا بلهاء...

أستلقي في الوقت الراهن. أنتِ تعانين من الحمى.

....
....

لقد فقدتي وعيك بعد قتالي مع ذاك الشخص.

لم تبدين مرتاحة البال...لقد كدنا نغرق.

إذ أنكِ كنت مبتلة من رأسك إلى أخمص قدميكِ.

كنتُ مجبراً على فعل ذلك!

パサッ

ما بال هذه الملامح التي تعتليكِ؟

...

...

خذي

...أووه!!

ما الذي تفعلينه؟!
هذا مؤلم!!

!

اهكذا تردين
معروف
إنقاذك..!!!

هيه!!

توقفي!!

ها!!!

ها!!!

!!

.....
.....

هل فرغتي الآن؟!

ايتها...العاهرة المخبولة!!

!؟

كنت على شفا حفرة من الموت عندما انتشلتك من النهر مرتين دروعي الثقيلة!!

لا تظني انني انتظر مكافاة منكِ بعد ما قمت به!!

حتى أنكِ لم تسمعيني كلمات الشكر والعرفان، وعوضاً عن ذلك رشقتيني بالسكين، أليس جزاء الإحسان إلا الإحسان؟!

لو لم تكوني امرأة لكنت كسرت فككِ بلكمة وأخرجته من بين كتيفيكِ!!

لا أسوغ رؤية امرأة تمثل دور الفارس...النساء أدنى من أن يقارعن الرجال، ما جدوى وجودهن في ساحة القتال؟

لعلكِ وصلتي لمنصبك بعد مشاركة الفراش مع غريفيث؟

أنا...

دائما ما تنفجري غضباً على أتفه الأمور...

لهذا السبب لا أرى أن النساء يصلحن كمحاربات.

ماذا...؟

لم أصبح...

...امرأة من اختياري...

...والآن
بدأت تذرف
الدموع...

أسف...فهمت
لا تنقضي علي...

أوهوو
ووه!

أيتها
الخسيسة!!
حقاً أنك
لعاهرة!!

تمالكي أعصابك!!
ولا تحديني على اللجوء
للعنف!!

أتركني...!!

أتركني...

هيه...

!

ズバッ

ハア ハア

اللعنة....

خذي هذه.

لقد كنت ارتديها لذا
هي جافة.

نشج

أما زلتي...

تبكين؟

اخرس!!
وشح
ببصرك!!

أن تكون
أنت من
ينقذني
من بين كل
الناس...

لهو أمر يثير
الشفقة...

نشج

أنها تكرهني
من صميم
قلبها.

لربما كان يفترض
بي عدم إنقاذها.

بالمناسبة...

لمَ قررتي الالتحاق بفرقة
الصقر؟ إذ أنه من
الشاق على النساء القتال
لأجل أن يكسبن حقهن
بالعيش.

....
....

لو لم ترغبي الحديث عن هذا الموضوع...

...فلستُ مهتماً.

هو السبب.

غريفيث...

....
....

القرية التي نشأت فيها...

...كانت تعاني من الفقر المدقع وتحيطها الجبال.

كانت الأرض مقفرة قاحلة، إذ أننا لم نقدر على زراعة شيئاً غير الشوفان.

انهكتنا الضرائب المفروضة لدعم عجلة الحرب واستنزفتنا على آخرنا.

كانت تمر علينا ثلاثة أيام وبطوننا خاوية، حينها كان ذلك يعد أمراً شائعاً...

وفي الشتاء كان الجوع يفتك بالناس.

في أحيانٍ كثيرة كنا نتعرض للهجوم ويعود السبب لقرب القرية من الحدود.

نوّلي هاربين للجبال عندما نكون تحت وطأة الهجوم نراقب بيوتنا وحقولنا يسودها الخراب وفي قلوبنا غصة.

كنا كأي قريةٍ أخرى...

نتعرض للسلب ونعامل معاملة الكلاب. طُبِع في عقلي أن طريقة عيشنا تلك كانت من سنن الحياة.

.....
.....

إلى أن...

....ذات يوم صادفني رجل نبيل يسير في دربه.

جاءنا طارقاً الباب يبحث عن خادمة لتعمل في قصره.

أبي قبّل طلبه على مضض.

عاللتي كانت تتكون من ستة أطفال وأكثر ما يدعو للتعجب أن الجوع لم يفتك بأحدٍ منا...

ظننت حينها أن اختيار أبي بالتفريط بابنته الصغرى التي لم يكن منها منفعة كعاملة وفوقها تأخذ حصة من الغذاء كان اختياراً صائباً وطبيعياً.

لكن...

الطريق نحو القصر...

أن ذلك ما كان يسعى إليه من البداية

لن تجد نبيلاً يقدم على تصرف غريب كأن يذهب لإنقاذ فتاة فقيرة لم يقابلها من قبل.

عندما تفكر بالأمر ستجد أنه من الجلي ...

دائما ما كان يتوارد في نفسي...

شيئان تجعلاني أقبل بالواقع وأتمسك به وهما أن ليس بيدي حيلة وأن هذه سُنة من سنن الحياة.

حينها...

فجأة...

هل كونك ولدت نبيلاً...

يعني أن الرب قد اصطفاك عن سائر البشر؟

عجيب...كما لو أن صور أحد القديسين التي تزين جدران كنيسة القرية قد تشكلت أمام ناظراي.

مشهد ليس من عالمنا....بمنظره المهيب.

أعتقدت حينها أن الإله قد أرسل ملاك من دافع الشفقة على حال هذه الفتاة التعيسة والمغلوب على أمرها...

هذا ما تجلّ في عقل فتاة ذات الحادية عشر عاماً.

لكن ذاك الملاك لم يمد يد المساعدة ...

في وقت شدتي كما يحدث عادةً في القصص الخيالية.

!

التقطي السيف...

...إن كان عندك
شيء تحمينه.

...كان الخوف
يتملكني.

وقتها لم أكن
متيقنة من أنني
طعنته أم هو من
ألقى بنفسه على
السيف...

لكن ذلك لا
يمح حقيقة
كوني قتلت
شخصاً لأول
مرةٍ بحياتي.

كنت مرعوبة...
لدرجة أنني
لم أقوى
على الحراك
ولا الكلام.

حتى أنني لم
أستطع إلقاء
السيف أرضاً
والدماء كانت
تنسال منه

نكس برأسه...

نحوي...

لكن...

...يديه الممدودتان كانت أكثر ما ساعدتني.

خوفي لم يتبدد كلياً، لكن شعوري بالندم والذنب قد تلاشى

...

...بعدما وضع لحافه الذي أنزل الدفء على قلبي.

غريفيث لقد فرغنا هناك.

!

أهؤلاء لصوص؟

هاا...

...انتظر.

ماذا...

...عساي أفعل الآن؟

أفعلي ما يحلو لكِ.

...

...

إذاً اسمح لي...

بمرافقتك !!

خرجت تلك الكلمات...

من تلقاء نفسها.

لحظة لحظة، أيتها الشقية...

أتظنين أننا نلهو هنا!!

نحن لسنا محض لصوص عاديون...

بل أننا نجمع الأموال من الحروب بهدف تشكيل جيش!

كيف يمكننا القتال وبصفنا نساء وأطفال؟!

لا أستطيع العودة لقريتي، ولو عدت سليمة ووحيدة فلن يصدقون أصحاب السلطة أنك أنت من مد يد العون لي. وأن المقتول هنا يعد من الطبقة النبيلة...

ليس عندي عذرٌ يخرجني من مأزقي إن بدأوا بسؤالي عن ما حدث ...

كما أنني ساكون عبء على عائلتي.

أرجوك...

إن طلبت مني التدرب على إتقان السيف فسأفعل.

لذا...

وهوه، إنها جادة بكلامها.

....
....

قد تهلكين.

أم أخبركِ قبلاً بأن تفعلي ما يحلو لكِ؟

القرار منوط بكِ سواء اخترتي مرافقتي أم لا.

إيماءة

ألستِ تعرفين كيفية
استخدام السيف؟

....
....

لكن...

لكن...

أنت من قدم لي...

...السيف واللحاف.

كاسكا الجزء [٢]: إنتهى